صلى على سيدنا محمد والدرويشيه
رجعنا

ارغب واخذ الصرفة لان يحتاج فيفتقر على منزل الحاج من غير تعرض
لذلك والاشراف نفسه والاشتغال ما امر به من عبادة وما يرتب دنيا كاما منه واداه
وتدريس وغير ذلك وحرمته في الحرم لان يخلص النية او تدعوا الحاجة اليه
ثم وقال مثل هذا اقلت ولم ار للسلف خلافا في كراهة المجاورة
لكن بالمدينة بخلاف مكة وان اقتضى كلام الغزالي حكاية الخلاف فيهما
بناء على ان العلة خوف الملل وقلة الحرمة وخوف ملابسة الذنوب ثم
ويلزم الادب والوقار وحسن النية يعني عند توجهه للمدينة المنورة
وحصوله في مسجدها الشريف ووقوفه بين يديه صلى الله عليه وسلم
قال في المدخل ويحتاج الى الادب الكلي في زيارته عليه الصلاة والسلام كما هو في
حياته اذ لا فرق بين موته وحياته اعني في مشاهدته لامته ومعرفته
باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وذلك عنده جلي لا خفاء به ثم
ومما يشهد لذلك حكاية نور الدين الايجي والد عفيف الدين ربكه
وسيد احمد الرفاعي وستاتي ومن الادب المشي على الفرش مفترقا فقد كان
مالك رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة ويقول استحيي من الله ان اطأ تربة
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وروى انه وهب للشافعي رحمه
الله كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه
رحمه الله بمثل هذا الجواب قال في الشفاء وحدثنا ان ابا الفضل
الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا ... فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه ان نلم به ركبا

فقال المحب الطبري في كتابه الذي يستحب للزائر اذا فرغ من ... على

حيطان



حيطان المدينة واشجارها ان يقول اللهم هذا حرم نبيك ورسولك فاجعله
لي وقاية من النار وامانا من العذاب ويستحب ان يغتسل ويلبس احسن
ثيابه ثم وحسن النية ان يقصد بذلك تعظيم النبي صلى الله
عليه وسلم ومواطنه والتبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم والدخول في حرمه
وكنفه والتشفع بجاهه ويحسن النية مع استعمال الادب والوقار ليكون
جامعا بين ادب الظاهر والباطن والله اعلم فقوله فاذا وصل للروضة
الشريفة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما
اتى بالفاء لان هذا مرتب من جملة الادب التي تطلب قال المحب
الطبري يستحب ان يدخل المسجد من باب جبريل عليه السلام ويقول ما يقال
في الدخول فاذا قال بسم الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ثم تصلي تحية المسجد ويستحب ان يصليها
في الروضة بين القبر والمنبر ثم وعلى هذا درج في المختصر فقال
ويبدأ بالمسجد المدينة قبل السلام عليه عليه الصلاة والسلام وفي
المواهب والمستحب صلاة ركعتين قبل الزيارة قيل وهذا اذا لم يكن
مرورا من جهة وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام فان كان وقع
مروره من جهة وجهه استحب الزيارة قبل التحية قال في تحفة
النصح وهذا استحسان حسن قاله بعض شيوخنا ثم قال
قال ابن فرحون ورخص بعضهم في تقديم الزيارة على الصلاة ثم قال
صاحب المواهب وينبغي للزائر ان يتقدم الى القبر الشريف من جهة القبلة
وان جاء من جهة رجلي الصحابة فهو ابلغ في الادب من الاتيان من جهة
راسه المكرم وليستدبر القبلة ويقف قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)